هروجهان بموت ويقال له وادي النار وهو في قعر عدن
وعدن بناحية حضرموت على ساحل البحر فالعبارات مآلها
واحد وتحشر بحبش ويسيل ايضا والخطاب مع اهل المدينة
وحبش وسيل شرقي المدينة فوصول النار اليها يكون قبل
وصولها المدينة فيصح ان يقال لهم تخرج من حبش وسيل
فائدة نقل الحافظ ابن حجر عن القرطبي ان المحشر اربعة حشران
في الدنيا وحشران في الاخرة فالذي في الدنيا المذكور في سورة
الحشر وهو حشر اليهود الى الشام والثاني المحشر المذكور في اشراط
الساعة وفي حديث انس في مسئلة عبد الله بن سلام النبي
صلى الله عليه وسلم لما اسلم اما اول اشراط الساعة فنار
تحشر الناس من المشرق الى المغرب وفي حديث عبد الله بن عمر
عند الحاكم رفعه تبعة على اهل المشرق نار تحشرهم الى المغرب
تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا ويكون لها ما سقط
منهم وتخلف وتسوقهم سوق الجمل الكبير قال الحافظ ابن حجر
وكونها تخرج من قعر عدن لا ينافي حشرها الناس من المشرق الى المغرب

لان ابتدا

لان ابتدا اخروجها من عدن فاذا خرجت انتشرت في الارض كلها
اي كما في رواية الطبراني وابن عساكر عن حذيفة المارة اثنا عشر
الدنيا كلها في ثمانية ايام او ان المراد تعميم المحشر لاخصوص المشرق
والمغرب اي يكون المعنى تحشر من بين المشرق والمغرب او انما بعد
الانتشار او ما تحشر اهل المشرق تشبيه يجمع بين قوله تدور الدنيا
كلها في ثمانية ايام وبين انما تسير سير بطيئة الابل والجمل
الكثير وتبيت وتقيل بان انتشارها في ثمانية ايام ثم تسير
على سير الناس بعد ذلك والثالث حشر الاموات من قبورهم
بعد البعث جميعا قال تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
والرابع حشرهم الى الجنة او النار انتهى قال الحافظ المحشر الاول
ليس حشرا مستقلا فان المراد حشر كل موجود يومئذ
والاول انما وقع لفرقة مخصوصة وهذا وقع كثيرا كما وقع
لبني امية ان ابن الزبير اخرجهم من المدينة الى جهة الشام
انتهى قلت المراد من شيء حشرا على لسان الشارع وقد سمى الله
الاول حشرا بخلاف غيرها فظهر الفرق خاتمة اختلف الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)